

لماذا نزل القرآن الكريم بلغة قريش؟

يوسف الشبل

لماذا نزل القرآن بلغة قريش يعني لماذا نزل بلغة قريش نقول مع كثرة القبائل في الجزيرة العربية ومرور الزمن صارت مكة الصدارة لها الصدارة على جميع لغات العرب لماذا لها الصدارة؟ لان مكة هي المركز الاساس - [00:00:00](#)

ومكة يفد الناس اليها للحج والعمرة يختلط الناس بمكة فجميع القبائل تأتي الى مكة لاداء الحج لاداء العمرة للتجارة احيانا كانت فيها مواسم. مواسم تجارية كانت تقام فيها اسواق مثل سوق عكاظ - [00:00:26](#)

وسوق المجنة وذي المجاز كانت تقام اسواقه تجتمع قبائل العرب كبار الشعراء والخطباء يجتمعون في هذا في هذه يأتي الشاعر من يأتي الشاعر من طي او من من من جهة اليمن او من الشرق او من الغرب او من اي مكان يأتي معه معه شعره - [00:00:44](#)

القيه يلقيه امامه ويكون هناك هناك يعني تحديات فيما هو اقوى شعر ومنافسات وتجري يحكمون يحكمون من حكموني يحكمون في الغالب من من اهل قريش لان قريش تعرف هذا لهجة هذا ولهجة هذا فتجمع بين اللهجات تعرف وتستطيع ان تحكم - [00:01:06](#)

ولذلك تعتبر قريش افصح لماذا؟ لان كل القبائل تنصب في مكة وتختلط فيهم وبعدين الامر الثاني ان انه في ذلك الزمان كان كان الناس يأتون الى مكة ويمكثون ايام طويلة. يعني ليس مثل هذا الوقت الان يأتي الى الحج - [00:01:27](#)

ما يأخذ ولا خمسة ايام او اسبوع وقد رجع الى بلده لا كانوا يأخذون اياما طويلة يأخذون اشهر فيمكثون في مكة ويختلطون بأهل مكة واهل مكة يسمعون منهم ويجلسون معهم في في نثرهم وفي شعرهم. ويجالسونهم ويستمعون من هذا ومن هذا ومن هذا. فاجتمعت لقريش جميع اللهجات - [00:01:45](#)

جميع اللهجات ففهمت قريش تجد الرجل من من اهل مكة قد قد استوعب لهجات العرب فاذا جاء الرجل وتكلم معه قال انت من هذيل واذا جاء الرجل يتكلم معه قال انت من تميم. يعرفونها - [00:02:07](#)

وانا اقول لكم حقيقة حتى الان موجود. حتى الان اهل مكة يعرفون لغات العرب يعرفون لغات العالم مي بلغة العرب نجد الان حتى ليس من اهل مكة المتخصصين لا تجده اما رجل يشتغل في التجارة في محل - [00:02:21](#)

اما من جنوب شرق اسيا او من الجزيرة هنا او من اليمن او من من الشام او من مصر تجده يأتي اليه الرجل الفارسي من ايران ويتكلم بلغته وتجي يأتي التركي من تركيا ويتكلم بلغته. ويرد عليه بلغته ويعطيه اسعار لغته. ويتكلم رجل عامي صاحب محل تجارة. كيف - [00:02:39](#)

تعرف هذه الاشياء تجده يتكلم ويعرفهم على طول مباشرة. اذا جاء تركي نطق معه باللغة التركية. اذا جاء وهكذا يعني ليه ليه كيف عرف هذي الاشياء؟ كثرة الممارسة وكثرة الاختلاط جعلته يتقن - [00:03:02](#)

هذه يتكلم باللغة البنقالية باللغة الأردنية. يتكلم بلغات عجيبة. لغات هندية يعرفها ويعني كل واحد يرد عليه فكيف عرفها؟ بكثرة الاختلاط والممارسة. اذا اهل مكة حصل لهم هذا الامر الناس يأتون اليهم من قبائل فعرفوا هذه الاشياء - [00:03:17](#)

فلذلك نعرف الان نستطيع لماذا نزل القرآن على لغة قريش خاصة على لهجة قريش بلسان قريش لماذا؟ لان لسان قريش جمع اللسنة كلها جمع اللسنة كلها فالقرشي يعرف. يعرف يعرف اهل الطائف كيف يتكلمون ويعرف يعرف اهل المدينة كيف يتكلمون - [00:03:41](#)

وهكذا كل المدن القريبة من مكة او من خير من حتى من عالية نجد او من وسط نجد يعرفون هذه الاشياء ومثل ما ذكرنا يعني الاسواق التي كانت تقام تقام في في في مواسم الحج مثل سوق عكاظ - [00:04:05](#)

والمجنة والمجاز كان العرب تأتي اليه تقيم فيها وتقام فيها القصائد والخطب وكانوا يحكمون ويحكمون ويحكمون من اهل مكة من قريش وكانت كانوا يحضرونها يحضرون هذه هذه الاسواق حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:25](#) في اول دعوته كان يحضر هذه هذه الاسواق ويطوف بهذه الاسواق يقول من يحميني ابلغ رسالة ربي من يحميني من من من يحميني نعم يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وحتى جاء في بعض الروايات انه كان يدور هذه الاسواق - [00:04:43](#) بلغ رسالة ربه قالوا وكان خلفه رجل كان خلفه رجل اه يتبعه ويقول لا تتبعوه انه كذاب لا تسمع له انه كذاب. يقول فلما سئل فاذا هو ابو لهب فاذا هو عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#) حتى ان الخنساء الخنساء وهي من شعراء او من شاعرات العرب كانت تطوف هذه الاسواق وكانت ترثي اخاها صخرا. ومعروف قصة رثائها في اخيها صخرا. كانت تطوف على ناققتها في هذه الاسواق. وترثي - [00:05:19](#) آآ يعني ترثي اخاها صخرا وما الغرض من ذلك؟ تريد ان تنفس عن نفسها وتريد ان تظهر للناس امام الناس انها شدة حزنها على اخيها وتريد ان الناس ايضا يحفظون - [00:05:35](#) يحفظون الشعر وهم طيب في مسألة مهمة الان عرفنا عرفنا الان ان لغة العرب ان لغة العرب او لغة قريش خاصة جمعت جميع اللهجات. جمعت جميع اللهجات طيب والقرآن نزل على اي لهجة او اي لغة؟ نقول نزل بلغة قريش في اول الامر في قبل الهجرة. نزل بلغة قريش وكان - [00:05:50](#) القرآن ينزل باكثر اياته وسوره بلغة قريش لعدة اسباب. اولاً لان لغة قريش لها الصدارة والامر الثاني قامت الحجة على اهل مكة لانهم هم الذين دعوا وانذر عشيرتك الاقربين. هم اول من دعوا الى الدخول في الاسلام. ونزل القرآن بلسان عربية يفهمونه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم القرآن وكانوا - [00:06:17](#) لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فقامت عليهم الحجة يعني حتى ظهر يعني قامت الحجة عليهم حتى يعني تكون يعني يعني لابد ان يقفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الواجب عليهم وان ينصروا دعوته ولكنهم كانوا على العكس - [00:06:40](#) هذه الدعوة وشوهوا سمعة الدعوة واذاوا صاحب الدعوة واذاوا اتباعه وصادموا هذه الدعوة ولم يقبلوها - [00:06:58](#)